بشوويد والتزمت ان انقل ما اجده مسطرا بتلك النسخة من القصائد والمقطعات وما فيه تحريف او تصحيف او حذف كتبت بالهامش ما عساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الاديب المذكور

تنازعني الامال كهلا ويافعا ... ويسعد في التعليل لو كان نافعا
وما اعلق العليا سوى مفرد سرى ... لطول الفلا والشوق والسوق رايعا
راى عزمنا التشويق قد نزعت به ... فساعد في البعد النوى والنوازعا
وركب دعتهم نحو يثرب فتية ... فما وجدت الا مطيا وسامعا
يسابق وخد العيس ما شوقهم ... فيقفون بالشوق المدا والمدامعا
اذا انعطفوا او راجعوا الذكر خلتهم ... غصونا الدانا او حماما سواجعا
تضيء من التقوى خبايا صدورهم ... وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تلاذ على وادي اليقين قلوبهم ... خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب سحر في لحوهم قد انطوت ... عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
تكاد مناجاة النبي محمد ... تنم بها مسكا على النسم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا ... وقد شفوا وضاء من الذكر يانعا

وقال ايضا

اقلد وجدي فليبرهن مفندي ... فما اضيع البرهان عند المقلد
هبوا انصحكم شمسا فاعن ارمد ... باكره في مرآه من عين مكمد
غزال براه الله من مسكة برى ... بها الحسن منا مسكة المتجلد
وابدع فيها الصنع حتى اعارها ... بياض الضحى في نعمة الغصن الندي

وإن لنوا السقم تجد لابس … وموسى لنوا الحسن أما مرتدي
تأمل لظى شوقي وموسى يشبها … تجد خير نار عندها خير موقد
دعوه يذب نفسه نحو تجهد … تروا كيف تغير الحال وتعتدي
إذا ما رأيتم زائري خط أخوب … وإن يلوموا عراضا فصفحه أشكر
وعذبت نار نعم الله باله … ويهدي لا ذاق بلوى الشهد يدي
تطلع والأحي يلوم فراعني … وكذب وقد أعذر بسعطي
وناديت لا إذ قال سوى وإنما … زماني فكانت لا أسباب التشهد
أيا طيب سكر الحب لولا جنونه … مجالدة السلوان سكر المعربد
نكون شعار للطبيب وإنما … تطيبي سقام من اللحظ معتدي
فقال لي الأنا بيس طبك عاشر … فقلت نعم لو إن بعض حسودي
وقال تنكا سو المزاج وإنما … بر بسوء تجنيس فرى عبر مسعد
نكيت فقال الحسن هزا أشتري … بما جفون ما نعم منسهد
وغنيته شعري به أستميله … فأهدى ازدراء بابن عمرو ومعبد
كأني نصر التيار يجادلي … باحلى سلام منه أقطع مشهد
نعمت منه التبر حلو تشعا … فأنثنت أمشي مثل مشي المقيد
وجاء الترديني تبلت أشد فقد … مشت لم تبقى في الزبير المشعث
جعلت عيني كالنطاف بمحضر … وصاغت جفوني حلي ذا المقلد
وجدت بدر والبدر فوق مورس … وتر بدا بالدر فوق مورد
وتم أجفاني نرجس ثنايا … وألف بين الدر والسوس الندى
أيا عاذل العقل الخفيف وصونه … عفيف وفي الناس المتعبد

رعيت بخاطري في جمالك آمنا … فاذهلني عن مصدري حسن موردي
وان الهوى في لحظ عينك كامن … كون المنايا بالحسام المهند
اظل ويومي فيك هجر وحسرة … ويومي بحمد الله احسن من غد
وصالك اشهى من معاودة الصبا … واطيب من عيش الهنى المرغد
عليك فطمت العين من لذة الكرى … واخرجت قلبي طيب النفس عن يدي

وقال ايضا

يمثل لي نهج الصراط بوعده … رشاحة الفردوس يطوي برده
تغص برؤياه النجوم وربما … تموت غصون الروض عما بقده
علقت ببدر السعد لو تلت ذا الذي … تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي واقتدى … لنا نالنا في ذلك ميثاق عهده
واركبني طرف الهوى غنج طرفه … واشرقني بالعذب اشراق خده
واغرى فؤادي بالاسى روض آسه … واورد في ماء الردى غض ورده
يعارض قلبي بالخفوق وشاحه … ويحكي امتدادا زفرتي ليل صده
وما المسك خال من هوى خاله ان … غدا الند منه مشبها ما بنده
وما وجد اعرابية بان اهلها … فحنت الى بان الحجاز ورنده
اذا انست ركبا تكفل شوقها … بنار قراه والدموع بورده
وان اوقد والمصباح طنته بارقا … يضيء فهشت للسلام ورده
باعظم من وجدي بموسى وانما … يرى انني اذنبت ذنبا بوده
انا السائل المسكين قد جاء يبتغي … جوابا ولو كان الجواب برده
محب يرى في الموت امنية عسى … تخف على موسى زيارة لحده

وقال ايضا

. . . . . .	. . . يبدي ويبرد
. . . . . .	. . . ي في هواه مبدد
فؤادي خليّ ولكن مقلتي	لمجوسية من خده النار تعبد

وقال ايضا

. . . . . .	. . . ر الوداد
وخط بخده الحسن واو	فعطف حده بحسن المداد
نواجبه خيرة ولكن	بها هتنة المشغوف الى فؤادي

وقال ايضا

احلى من الامل لا يأوي لديه كمد	فيه انتهى الحسن مجموعا ومنتثر
لم تدر لحاظه كل سوء كحل	فيها ولا جيده حليا سوى الغيد
حسنت ربتته من در منتظم	لو ان حرف عقار دال من برد
لو قيل والنفس رهن الموت مالها	موتى او البارد السلسال للرد
موسى تصدق تلى مسكين	ترد كي فقد بانت على كبدي
لا تقد بانأي والاخر	اذا فهما بلا طعم الدمع ولتبد
زدني فلو كنت بالعناء	نفيت زدني لها التعذيب من

وقال ايضا

اذ حر لتلذ في عز ملول	كأن عينه خنث معاد
وحلا يجني الشرق على جدار	في حرق يذوب لها العماد
ولما هشتي والله حتف	تدعو فيه ابكرها الرقاد
بسوع ولنجي حسن ودب	ولبس بنوع حب وانقياد
البس من العجائب خال صب	له شغف وليس له فؤاد

وقال

وقال ايضا

هو البين حتى لم يزدك النوى بعدا | تحمل قبل البين لا شك من صدا
ايا فتنة في صورة الانس صورت | ويا مفردا في الحسن غادرني فردا
جبين والحاظ وجيد لاجلها | اضاع الانام التاج والعقدا
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمى | فاخبر ان الريق قد عطل الشهدا
الا ليت شعري والاماني كثيرة | واكذبها في الوعد اعذبها وردا
اتانس عيني بالكرى بعد نفرة | ويكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا
ويسمح في ليل الصدود بزورة | يصير فيها الشوق حر المنى عبدا
عجائب لم تدرك فعنقاء مغرب | واقبال موسى او زمان الصبا ردا

وقال ايضا

اما لك لا ترثي لحالة مكمد | فينسخ هجر اليوم وصلك في غد
ارالك صرمت الحبل دوني وطالما | اثبت بذاك الحبل مستمسك اليد
وعوضتني بالسخط من حالة الرضا | ومن انس مالوف بوحشة مفرد
وما كنتم عودتم الصب جفوة | وصعب على الانسان ما لم يعود
طويت شغاف القلب موليتي الاسى | واغريت بالتسكاب جفن المسهد
وما انت الا فتنة تغلب النهى | وتفعل بالالحاظ فعل المهند
وتوجك الرحمن تاج ملاحة | وبهجة اشراق بها الصبح يقتدي
يميل بذاك القد سكر شبابه | كميل نسيم الريح بالغصن الندي
ويهفو فيهفو القلب عند انعطافه | فهل راى في العطف نسيم مقيد
ابى الله الا ان يعز جماله | يسود به الاحرار ذلة اعبد
له الطول ان ادنى ولا لوم ان جفا | على كل حال فهو غير مفند

أقول له والبين رثت ركابه — وقد زاد روعي صوت حادٍ مغرد
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة — إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني وإن أبقى لي ذو ذكر سوى — حديث الأماني موعداً بعد موعد
لأصبر طوعاً وإنما لا ربما — صروف الليالي مسعفاً يا أسعد
وأبعث أنفاسي إذا هبت الصبا — تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال أيضاً

جاء الربيع بنصبه وببرده — صنفان من بستانه وتنهيده
حتى ذوائبه العشب وخضرها — أو رأيتها مشهورة كبروده

وقال أيضاً

تشهى كغصن ناحية — فغدا وأنا الذليل نصيبه
مشى الهوى مني زوجه — تمنيته وتربته معتوبه
كذبت المنى وقفت عند الهوى — وحببت صفو العيش في خطوه
يا لحسن بمحبوب نوه — وبانت لي جنانه ولهيبه
أو ما ترى على زهر بلابل — رثت تلك ذنوبه وشيبه
ولكم سعيت إلى كلام مثل سمعه — ولذا أنت تشب حروبه
ونود أن لو دانس من قربه — ليعود في العائدين مذنبه
متيماً ما للبين حبب شيبه — دمع غزير وسطها مسكوبه
وإذا أتاه من الخيال يصيبه — ساق السهاد سيافه وحبيبه
والدمع فيك مع النهار حبيبه — والسهد فيك مع الظلام رقيبه
فمتى يعز ومن بذاك تعصبه — ومتى يفيق ومن هنا طبيبه
إن كان سلطان السلو محا دعي — لبنان شوقي في الهوى يصيبه

ل

مَن لي به حلوُ الذي عَطَلٌ لَهُ ... ومحاسنُ القمر المنير عيوبُه
منهوبُ ما تحت النقاب عقيقُه ... نَهّابُ ما بين الجفون مُرِيبُه
قاسي الذي بين الجوانح فظُّه ... لَدْنُ الذي بين البرود رطيبُه
وجهٌ أرقُّ من النسيم يعيرني ... مرّ النسيم بحسنه وهبوبُه
خدٌّ يفضّ عُرى التُّقى تفضيضُه ... عنّي ويذهب عفّتي تذهيبُه
يُذكي الحياءُ بوجنتيه جمرةً ... فيكاد ندُّ الخدّ يعبق طيبُه
غُفِرت جرائمُ لحظه لسقامه ... قسطًا ولم تُكتب عليه ذنوبُه
ما ضرّ موسى لو يشقّ مدامعي ... بحرًا فيغرق عاذلي ورقيبُه

وقال أيضا

ردّوا على طرفي النوم الذي سلبا ... وخبّروني بعقلي أيّةً ذهبا
علمتُ لمّا رضيتُ الحبَّ منزلةً ... أنّ المنام على عينيّ قد غضبا
يا ذئبُ واحربا والصمت أجدر بي ... وقد يغضب الحسن إن نادَيتُ واحربا
وليس ثارٌ على موسى وحرمته ... بواجبٍ وهو في حلٍّ إذا وجبا
إنّي له عن دمي المسفوك معتذرٌ ... أقول حمّلته في سفكه تعبا
مَن صاغه الله من ماء الحياة وقد ... أجرى بقيّته في ثغره شنبا
نفسي تلذّ الأسى فيه وتألفه ... هل تعلمون لنفسي بالأسى نسبا
قالوا تهتّكتَ من أهل الرشاد فما ... أغواك قلتُ اطلبوا من لحظه السببا
يا غائبًا مقلتي تهمي لفرقته ... والمزن إن حجبت شمس الضحى سكبا
ألقى بمرآة فكري شمس صورته ... فعكسها شبّ في أحشائي اللهبا
لمّا تغيّبت عمّت الصبرَ أسبره ... فلم أجد عوده نبعًا ولا غربا
كم ليلةٍ بتّها والنجم يشهد لي ... صريع شوقٍ إذا غالبته غلبا

مرّ ذا في الدهر لهوي ولطفت | خومه رددت بين جانبي خبا

نبتت فيا عيننا الدمع من لعب | حتى رأيت جمال الشيب قد نهبا

هل تشتهي مثل عينيك ناظرها | قد نال منها سواد الليل ما طلبا

ما ذا ترى في شخص ما ذكرت له | إلا بكى أو بكى أمراً وطربا

برد جمالك في الآل إذا | رام الورود فبرد وجهها سربا

وقال ايضا

أموتي منك خطى لذنبك وتعبد | وتأديبي واعتذاري إليك ذنوب

سددت لقسري فيك كرم عادة | وقاطعت من قوى أمر حبيب

وقفت ولا من في الحسن مطمعي | ولي وجنات العذر منك نصيب

تساعد ولا ردّ عليه وسائلي | وخاب ولا ذنب عليه نصيب

وقالوا الحب أو أراد عصر الهوى | تناقص وضاقت ضائقات وليب

وما باختياري فارق التلك صبري | ولكن ذا ما السيف كيف يشيب

ويا سلوتي في الحب بيني ذميمة — وفي غير حفظ ايامها اليوم فادر
من اليوم ارخ فيك اول شوق — واخر عهدك بالفؤاد المعذب

وقال ايضا

لاموا فلما لاح هو ضيع صوب — قالوا لقد حسنت الهوى من بابه
شرقت بدمعي وجنتي شوقا الى — ذي وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كانما الفاظه — يسرن عند النطق شهد رضابه
بالله يا موسى وقد لذ الردى — اجهز ولا تبق الجريح لما به
هاروت اودع في لحاظك سحره — فاصاب قلبي منك مثل عذابه
صحت ياسي من وصالك مثل ما — قد صح ياس الحرف من اعرابه

وقال ايضا

تدنيك زور الاماني — مني وتناى طلابا
كانني حين ابغي — رضاك ابغي الشبابا
واشتهي منك ذنبا — ابني عليه العتابا
حتى اذا كان ذنب — فتحت للعذر بابا
ظمئت منك لو عد — فكان وردي السرابا
لا خاب سؤلك اما — سؤلي لديك فخابا

وقال ايضا

من الايام لا الفان عشر — اطلت بها على الزمن العتابا
ولست اعد هذا اليوم منها — لعل الله يفتح فيه بابا
فان تك لم تعد ولم تحقق — فلي شوق يعلمني الحسابا

وقال ايضا

هذا الذي كم يعوذ بوجهه ... حيث العيون مطرز الرايات
أهدى ربيع عذاره لقلوبنا ... حرّ المصيف فشبّ للوجنات
صبّ العروس وقد أضر كأنما ... أهل الضلال بجذوة الروماتِ
خدّ جرى ماءُ الشبيبة عنبره ... فاسودّ مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ... ما قد جنت عيناه في المهجات
فترى ذنوب جفونه في خده ... أبدًا وعليها رؤوس الحسنات

وقال أيضًا

يا من غدت عينه تمتحني ... بيضاء في وجه الغرام الواضح
قد حبّ لو لحظك للذي يهوى ... حقًا لقد ورثت زند القادح
ما اشتكيت إليك إذ لحظه ... حتى علمت بأن حبك فاضحي
إن السماك من العاد ورثتها ... سأل التجمل بالسماك الرامح
يا ليت موسى لا يخف سلوة ... ظهر الغرام وحار فكر الناصح
الهوى حتى العين تابع سرّها ... فيه وتطرب بالسماع جوارحي
يا من درى شغفي هداه وداءه ... قدر الرزية بالغرام البارح
والصبر أن الصبر كان مؤدّبي ... والجسم أن الروح كان مصاحبي

وقال أيضًا

عبري بميل إلى كلام الدجى ... ويذرّ لحسه لعبير الراح
لو شئت والغصن بزهر زهره ... وتهز عطف الشارب المرتاح
وقد استعار القلب منه أكنة ... من كل ما أشكو لبس وشاح
قد بات عنه قرينة تمثاله ... من جارح للمعتضل جناح
بين الرياحين وبعدما في مأتمٍ ... وغاله قد صار في أفراح

فالآن وقت ترفع الكاسات قد   ان اطّراح نصيحة النصّاح
وعلى ثغور الشمس من الغصون عرائس   قد زينت اعطافها بوشاح

وقال ايضا

سأشكر منك العفو الذي   نهى شغفي بك شكر النصيحه
فنشر صدري بغلي الصنائع   وهنا بالنوم عيني القريحه
ولو كان يرتاد لي مسعدا   لحسن عندي فيك الفضيحه
فان لم تجد عن سلو صبرت   برغمي قرب وفاة مريحه

وقال ايضا

سل في الظلام لحاظ البدر من سهري   تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من   دمعي وانشق ريّا ذكرك العطر
حتى تخيل انى شارب ثمل   بين الرياض وبين الكأس والوتر
من لي به تختلف فيه الملاحة اذ   [illegible]
معطل فاحلى منه محلّده   تغني الذراري عن التعليل بالدرر
تحدّث لفؤادي نسمة عجب   كلاهما ابدا يدنو من النظر
وحاله نقطة من غنج مقلته   انى بها الحسن من آثاره الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة   فراقها الورد فاستغنت [illegible]
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا   تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى الغضا بان اشقى [illegible]   اريت شوقك [illegible]
ان تعصني فمنها من رسل سطوا   او تعصني [illegible]
قد مت شوقا ولكنا [illegible]   اني سعيم [illegible]
فقصه مثل [illegible]   كانت نجوم [illegible]

تجني الوصال وما أجنى الشيب وقد … يغرد الطير في غصن بلا ثمر
أنا الفقير إلى نيل تجود به … لو يقطر الفقر بالإشباع والعز
برزت في النظم لكني أقصر عن … شعر أتاك به ليل بالقصر

وقال أيضا

أموسى ولم أهجرك والله إنما … هجرت الكرى واللب والأنس والصبرا
تركتك لا عن ذنب غير ان ارى … خيانة ذنبا بعد بعدك لا أحدا
فنعت على رغمي بذكرك وحده … أدير عليه الخمر والأدمع الحمرا
أقل من كاس المدير حبابها … إذا ملت عندي الى ذلك النعرا

وقال أيضا

لط جرى قلبي على ناره … خلع العذار فلا لما لعذاره
يا وجد سائلك والفؤاد حلى … ما المر ما اخر كابزله جاره
دمع يعبر عن الطلب كما … لولا ذبال نبت من افكاره
للدمع حظ من صفرة خده … فتراه مثل النقش في ديناره
فبات ما قد بقي السلو فؤاده … سبب يعوق الصبر عن أوكاره
قالوا سينسك العذار سفاها … وحصاد عمري في نبات عذاره
إن لم أمت قبل العذار فبعد ما … يبدو ابتسام ما شق بعذاره
مثل العذيب تحار وأو ساحلا … وإذا الأسود دار وابيض عواره
إن العذار صحيفة تتلو لنا … ما كان صان الحسن من أسراره
من لم يرضى ويغضب مثل … ليس الرشا ثم انثنى لنفاره
كسلا يتعثر في الحديث لنا … عثرات ساق في كؤوس عقاره
والخال يعبق في صفحة خده … مسكا خلعت النسك من أعطاره

موسى تنبأ بالجمال وإنما ... هاروت لا هارون من أنصاره
إن قلت فيه هو الكليم فخده ... يهديك معجزة الخليل بناره
روض حرمت ثماره وقصائدي ... من ورده والآس نبت عذاره
يا منشرفيا غرفي بغر نده ... ونسيت ما في خده وعراره
أنست بنار الشوق فيك جوانحي ... والزند لا يشكو بحر شراره
أتلفت قلبي فاسترحت من المنى ... كم من رضا في طي كره الكاره

وقال ايضا

من لي بأن يدنو بعيد مزاره ... ظبي طلوع الفجر من أزراره
كالغصن في حركاته وقوامه ... كالظبي في لحظاته ونفاره
في الروض منه محاسن ومثنا ... في آسه وبهاره وعراره
فعراره من لحظه وبهاره ... من خده والآس نبت عذاره
وعليقته وسنان يلعب بالنهى ... كتلاعب الساقي بكأس عقاره
يا حسنه لو كان يرخص ... وجماله لو كان من زواره
ألف التجني والبعاد شريعة ... فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومى إلى بلحظه فتأثرت ... خيلانه في الخد من أشفاره
لما أراق دم المشوق تعمدا ... اسود نقط الخال من أوزاره
وإذا أقول حسبي وليت وربما ... فيقال لا للصب من أخباره
فالخد يغرق في معين دموعه ... والقلب يصلى في جحيم أواره
عجبا لضد كيف يألف ضده ... هذا بأدمعه وذاك بناره

وقال ايضا

ضللت بالبدر على نوره ... والناس يستهدون بالبدر

انظر موسى للبحر فيما مضى … وجاء موسى اليوم بالبحر

مستحسن الأوصاف ممنوعها … فلم ترمنه سوى الفكر

كالدر في البحر وكالدر لا … أصداف والشادن في الغمر

لو أنه عن لحور بيته … ألفته بين السحر والنحر

ولو دعا ميتا بالفاظه … إذا لباه من القبر

در ثناياه والفاظه … فلقبوه الكوكب الدري

وعوذوه العين بل عوذوا … من عينيه الناس هوى تسري

كأنما الخال على خده … سواد قلبي في لظى الجمر

أجرى دمي في خده صبغة … فاسود منه موضع الوزر

يا طرفه المعتل خذ مقتلي … لعلها تشفى أو تبري

ولا ترد الخطا عن مقلتي … وامسك دمي حلوا وخذ مري

يا بوسفي الحسن يا سامري … إلهي أشفق للهوى العذري

أخشى عليك العين من أدمعي … وأنت في شيء كما تدري

أنت على الغيق موسى فقد … أمنت أن تغرق في البحر

وقال أيضا

الأرض قد لبست رداء أخضرا … والطل ينثر في رباها جوهرا

هاجت فخلت الزهر كافورا بها … وحسبت فيها الترب مسكا أذفرا

وكأن سوسنها يصافح ورده … ثغرا يقبل منه خدا أحمرا

والنهر ما بين الرياض تخاله … سيفا تعلق في نجاد أخضرا

وجرت بصفحته الرياح فخلتها … كفا تنمق في الصحيفة أسطرا

وكأنه إذ لاح ناصع فضة … جعلته كف الشمس تبرا أصفرا

وَالطَّيرُ اذْ قَامَتْ بِهَا خُطَبَاً — لَمْ تَتَّخِذْ اِلَّا الْاَرَاكَةَ مِنْبَرَا

وقال ايضًا

تَنْقَادُ لِي الْاَوْتَارُ وَهِيَ عَصِيَّةٌ — فَاُذِلُّ مِنْهَا كُلَّ ذِي اسْتِكْبَارِ
وَلَقَدْ اَزُورُ مَعَ الْعَشِيِّ اَهِلَّةً — فَاُعِيرُهُنَّ دَوَائِرَ الْاَوْتَارِ

وقال ايضًا

وَلَمَّا عَزَمْنَا وَلَمْ يَبْقَ مِنْ — مُصَانَعَةِ الشَّوْقِ غَيْرُ الْيَسِيرِ
بَكَيْتُ عَلَى النَّهْرِ اُخْفِي الدُّمُو — عَ فَعَرَّضَهَا لَوْنُهَا لِلظُّهُورِ
وَلَوْ عَلِمَ الرَّكْبُ خَطْبِي اِذَنْ — لَمَا صَحِبُونِي عِنْدَ الْمَسِيرِ
اِذَا مَا سَرَى نَفَسِي فِي الشِّرَاعِ — اَعَادَهُمُ نَحْوَ حِمْصٍ زَفِيرِي
وَقَفْنَا سُحَيْرًا وَغَالَبْتُ شَوْقِي — فَنَادَى الْاَسَى حُسْنَهُ كُنْ نَصِيرِي
اَنَارَ وَقَدْ وَقَدَتْ زَفْرَتِي — فَصَارَ الْغَدَاةُ كَوَقْتِ الْهَجِيرِ
وَمِنَ الْفِرَاقِ بِسُودٍ يَعِه — فَنَبَّهْتُ نَاعِي النَّوَى بِالْبَشِيرِ
وَقَبَّلْتُ وَجْنَتَهُ بِالدُّمُوعِ — كَمَا الْتَقَطَتْ وَرْدَةٌ مِنْ غَدِيرِ
وَرَدْتُ وَصَدَّقْتُ عِنْدَ الصُّدُورِ — حَدِيثَ قُلُوبٍ نَاَتْ عَنْ صُدُورِ
وَقَبَّلْتُ فِي التُّرْبِ مِنْهُ خُطًا — اُمَرِّغُهَا بِشَمِيمِ الْعَبِيرِ
اَمُوسَى تَمَلَّى لَذِيذَ الْكَرَى — فَلَيْلِي بُعْدَكَ لَيْلُ الضَّرِيرِ
تَفَرَّقَ نَوْمِي عَنْ نَاظِرِي — وَمَاتَ حَدِيثُ الْمُنَى مِنْ ضَمِيرِي
وَمَا زَادَكَ الْبَيْنُ بُعْدًا سِوَى — سَنَا الشَّمْسِ مِنْ مُنْجِدٍ اَوْ مُغِيرِ
طَرَدْتُ الرَّجَا فِيكَ عَنْ حِيلَتِي — وَوَكَّلْتُهُ بِانْقِلَابِ الْاُمُورِ

وقال ايضًا

زَارَ لَيْلًا فَظَلْتُ مِنْ فَرْحَتِي اَحْـ — ـسَبُ اِذْ زَارَ فِي الْحَقِيقَةِ زُورَا

قلت هذا خياله ليس هذا ... شخصه والغرام يعمي البصيرا

ولكن أحسب الطيف شخصا ... أحسب الطيف لا يزور غرورا

سد ذلك ليلة الوصال علينا ... ظلمة تملأ الخواطر نورا

شمسنا والبدر يشرق في الأفـ ... ـق حسودا والنجم يبدو سميرا

سارنا في الأفلاك نجم شعاع ... لا نمانا في الأطراف بدرا منيرا

مت قبل اللقاء شوقا فلما ... جاد لي باللقاء مت سرورا

أنا ميت في الحالتين ولكن ... أفخر الموت ما يشتهي مقبورا

وقال أيضا

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى ... أيطمع في التقبيل من يحسن النظرا

ولو غفل الواشون قبلت نعله ... أرقه أن أذكر الخد والثغرا

ومن لي بوعد منه أشكو عليه ... ومن لي بعهد منه أشكو الصدا

وما أنا من يشغل الدهر شوقه ... أغار جفاء كان أبيح له السرا

يقول لي الدهر وقد حد لي الهوى ... لتلعب في سويداء الصبرا

ألم تر قط أصبر لكل ملمة ... فقلت أما تروي لجزائك عذرا

إذا أنه العذال جاءت بسحرها ... فهي لحظ موسى أين تبطل السحرا

وقال أيضا

أصاغ وفار من ملفت حسنه ... فيا زهرة قد زرت تستاذن سى

وما هو لو وافى وسار بزورة ... حلى حركت به الفضاء على زاد

وأنفظ ذرا من لذيذ حديثه ... وأشرب طيب العيش تصاحبه

وأرخصت حركته وهو ديبز ... وانتقت فيه كنز صبر وأسى

وما ذرت زابل مالعراء مذ ما ... وأوحشت نفسي فيه من زاد

وأفسدت بين النوم فيه وناظري ... وأكدت ودّا بين فكري ووسواسي

ساصرف فصرف الطرف عنه مطامتى ... وأوى بهذا القلب منه الى الياس

اما حيلة فيه فيعشق ساعة ... عسى رقية ارقى بها قلبه القاسي

وقال ايضا

مضى الوصل الا منية تبعث الاسى ... اداري بها همّي اذا الليل عسعسا

اتاني حديث الوصل زورا على النوى ... اعد ذلك الزور اللذيذ المؤنسا

ويا ايها الشوق الذي جاء زائرا ... وجدت الاماني خذ قلوبا وانفسا

ويا ارق الهجران بالله خل لي ... من النوم ما اقرى الخيال المعرّسا

كساني موسى من سقام جفونه ... رداء واسقاني من الحب اكؤسا

فلا صرّد الله الشراب الذي سقى ... ولا خلع الله الرداء الذي كسا

تلاقت لشكوى البين انفاسنا فقل ... شذى الروض في صحو الهجير تنفسا

ويا دنت بالترحال عنه تصنعا ... لعل النوى منه تلين ما قسا

وقلت عسى ان رحلت يرق لي ... وقد سخت لا عنده ما عسى عسى

وقال ارض هجرا في بديل النوى وقل ... لعل منايانا تحولن ابؤسا

انادي سلوي للذي حل منك بي ... كأني انادي او اكلم اخرسا

وقال ايضا

ومعطّل والحسن يعشق جيده ... فيبين بالوسواس عن وسواسه

ان جاءني فيه العذول بشبهة ... صدع الغرام بنصه وقياسه

عاطيته شمسا لها في خده ... شفق اعار الورد حسن لباسه

يثني الكؤوس نوافحا بروائح ... يسرّين من انفاسه في كاسه

فالمسك يروي الطيب عن مسك الصبا ... عن كؤوس الجريال عن انفاسه

وقال ايضا

هذا أوان فصبحي لبيك يا — داعي الهوى لا عطر بعد عروس
أو ما ترى الأيام كيف تنسمت — عن وصل مؤنسي بعد طول عبوس
يسعى بزهر الروض منه طالع — في وجنة وملابس وكؤوس
شتى تحيا النشأة مثلما — تتحير الألفاظ للتجنيس

وقال ايضا

كيف ترى روزة للملح وقد — ضمخ وجنة العشق بالورس
ورق ثوب الأصيل وانتقشت — في وجنة الأرض وردة الشمس
تلمع بذوب اللجين مطردا — فيه وذوب النضار في الكأس

وقال ايضا

ونجي سرى في مؤنسي وأعلمه — حذر بك طراز الحسن كيف ترى
تعرف برد وريحانة سرت — ماء الصبى بالله ريا وريا عطشي
هل حالة بدي أم سند ناظره — قد صاغ نار عذار بين الحبس
أو ذي تعلى لذاك الصبغ معره — لو أن دريا في ذا النثر منتسي
ترى الفؤاد لجسوده كالمراير وقد — حاموا فاحترقتم بالنسرق في [illegible]

وقال ايضا

طمحت بلحاظ فألبسها أخشا — ونحيني من خيال الهوى نصا
أيغفل شرف في سلوة عن مقبل — تسوم جنان الصبر خاتمه نصا
أموتي بالكلمى وتقضي حنيفة — ولبس نجارا قول الكل والعصا
حنيفت مكابا بإذخر منبوتا — فكيف خنت المحرم عبدي أحمصا
شد [illegible] التسليم [illegible] — يحظى ولذ [illegible] بأعضا

ومن

وقال أيضاً

شفق وبشاخضر في حمرة … فكأنه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة … قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبه … لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال أيضاً

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا … مالي وللتعريض فيمن أعرضا
بي شادن صاد الأسود ولحظه … ألقى الكمي لها الذوائل معرضا
غصن منابته القلوب وكوكب … ما نوره إلا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده بل ناظري … يأتي الصباح فلا يراه أبيضا
أبكي ويضحك راضياً بصبابتي … فالصب يحيى السخط من ذاك الرضا
لا تلو أنفاسي بعرك إنه … برد يخاف عليه من جمر الغضا
طار الكرى لكن وجدي قص في … وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا
أصبو إلى قصص الكليم وقومه … قصد التذكر عندها وتعرضا
أشكو إلى الحدق المراض وصله … أن يشتكي هدفاً إلى سهم مضى
بلوى على القلب المعذب حرها … لظى الظلوم ولحظ موسى والغضا

وقال أيضاً

خضعت وأمرك الأمر المطاع … وذاع السر وانكشف القناع
وهل يخفى لذي وجد حديث … أشي أنا أن يجلها المفاع
أشاعوا أنني عبد لموسى … نعم صدقوا على بما أشاعوا
وقد سكت الوشاة اليوم عني … أقر الخصم وارتفع النزاع
عبدت هواك فانتهى عفافي … كأن الود ودا أو سواء

تعنّت وبينه اللمى ودادي ... تصادف وقدها مثل القناع
هلكت بما حوته خلاصي ... وقد يُردي سبيته الشراع
تقي به يرى فعال أقل رقادُ ... تعار لو يصل طيفك أو يباع
لقد أرق عوالن على فؤادي ... كما أرق على الأدب اليراع
أخاف عليك أن تشكو لكي ... مشافهة فيخجلك السماع
وإن عثرت عن شوقي بكتب ... تلهّب في أناملي اليراع

وقال أيضا

أموسى لقد أوردتني شر مورد ... وما أنا فرعون الكفور المنازع
سحرت فؤادي حين أرسلت حية العذار وقد أغرقتني منه مدامعي
وما كنت أخشى أن تكون منيتي ... بكفيك والأيام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعي وناظري ... بغيرك إنسانا وما ذاك نافع
حملت على الصبر خرقة لازم ... وخرمت أنا في الليل شافع
وما آسى أني أموت وإنما ... حذاري أن ترى بلون الطبائع

وقال أيضا

أمانة ولمري إلى العذل مشرف ... حكمت فما أقطعت عذلا ولا وقف
يقول اشكو البلي وتعرف ... وتعذي أنت البدر والعصر أحف
غض إلى العبري تغني ونعدى ... نسيمي في تصحيحه بملا الحشا
وما أخبر الظبا إلا لعله ... يشتغل الحيرة من نشر عرفا
كأن حيالي ليس برح عنبره ... ولا مشتغل بدري خلود ونحو
يمثل في كل شيء رأيته ... وإن سالوا حاوية راسمه عرفا
ولولا حيائي وانتقالي بحاله ... لقلت تعلمه برغم العذى الكنا

أوليت فيه الذل قلت تواضع ‏ ‏ ‏ وحسنت شر
ألا ليت شعري من بآخر سبح ‏ ‏ ‏ ومن هو في التنزيل قبل الكهف

وقال أيضا

أسعد الوجد بدمع وكفى ‏ ‏ ‏ لا تقل للدمع حسبي وكفى
لست في دمعي غريبا إنما ‏ ‏ ‏ حسدي خف ضنى حتى طفا
حادثت الدمع من بعدك في ‏ ‏ ‏ مقلتي رسم الكرى حتى عفا
ذكرك الأعطر يبكيني دما ‏ ‏ ‏ رب مسك سنذاه رعفا
لست مشغوفا بموسى إنه ‏ ‏ ‏ ليس لي قلب فأشكو الشغفا
كنت أشكو في الهوى واليوم قد ‏ ‏ ‏ تبت يعفو الله عما سلفا

وقال أيضا

وداع قلبي آزفا ‏ ‏ ‏ وعاشق على شفا
جاء بقلب سالم ‏ ‏ ‏ فسله كيف انصرفا
هل يجد الإنسان من ‏ ‏ ‏ نفس تولت خلفا
يا نظرة ما غرست ‏ ‏ ‏ حتى جنيت الشغفا
السحر كم حال وفي ‏ ‏ ‏ ألحاظ موسى وقفا
أشد ما كلفني ‏ ‏ ‏ حبي لموسى الكلفا
فلا شفاني الله إن ‏ ‏ ‏ دعوت منه بالشفا
أذعنت إذ جارت ولا ‏ ‏ ‏ يحمل حكم الضعفا
ذل الهوى وعزة الـ ‏ ‏ ‏ حسن حديث عرفا
لا بث إلا عاشق ‏ ‏ ‏ للريم يبغي النصفا
ولست وهو هاجري ‏ ‏ ‏ والرسم مني قد عفا

أول صب مات أو | أول معشوق جفا
يا من حلفت ان ترو | ر بي فبر الحلفا
تحل أن تحيى بالـ | ـلطف محبا تلفا
أخاف من حزن لأن | تدعى المليح المترفا
حان الفراق فأكثر | لكن بدمع وكفا
لا أظلم البين أقو | ل شتت المؤتلفا
ما كنت موصولا فأشكو بعد وصل سلفا
كان هواك طمعا. | واليوم أمسى أسفا
يا مرحبا بالوجد فيـ | ـك وعلى الصبر العفا

وقال أيضا

سل الكاس عنهن صبح والبرق | اذ دب فيها الورد دام وجنة ساق
كم من تحييها العروس كأنها | حديث تلاق في مسامع عشاق
اذا قتلوها بالمزاج ليشربوا | أعاشوا بها من بين موت ولحاق
تنور كأن الله يكشف ضر دونها | فصرت المعنى ما هممت بلا راق
سرى اذا ما شئت شكوى ترحل | وأذهب كلا من الحزاية اذ حاق
وان شئت لطار أصرت بذكره | فؤادي فضرت العيون بآماقي
بصاعد أنفاسي صحن بنص الصبا | ويقدح في الأحشاء نيران أشواقي
بد الما حللت الليل صامتي | عددت كثير ما المثلث الخلاقي
وتعرف مني التبريح زفرة عاشق | وتفهم مني البرق نظرة مشتاق

وقال أيضا

سل اليوم بالموسى وهيفت طلبته | متى غمده من غير مجور لان الشفق

وقال تعالى ان اصاب بمقلة ... لقد حلبت عيناك ما كنت اتقى
نظرت بتلك العين نظرة قال ... فهل بعدها ان مت نظرة مشفق
ايا معرضا اعلقت من حبله يدا ... بمثل شعاع البارق المتألق
ابرهن عند النفس باطل عذره ... واقنع منه بالوداد الملفق
أأعرتني من ثوب وصلك بعدما ... كسوت الضنى عطفي والشيب مفرقي
ويا سلوتي لا اعرف الغدر انني ... اخذت مع الاشجان اكرم موثق
ويا صاح ان لم تدر ان شقاوتي ... تلذ وهونا يشبه العرف فاعتق

وقال ايضا

شادن لو جرى مع الشمس في حلبة سبق
عانق الغصن فاحتذى ... لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا ... د بانفاسه عبق
وجرى باسم النسيم على خده فرق
قل لموسى دغدغت قلـ ... ـبي الكليم فانفلق
باجيبا على القلو ... ب ويا جنة اسدق
ما ارى الخال فوق خد ... يك ليلا على فلق
انما كان كوكبا ... قابل الشمس فاحترق

وقال ايضا

انظر الى لون الاصيل كأنه ... لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة ... قد خمشت خدا من الاشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فالقيا ... خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت اوان غروبها بحمرة ... كالكاس خرت من انامل ساقي

وقال أيضا

صعقت وقد ناجيت كي بخاطري | وأصبح طور الصبر مني دكا
وقالوا اسلُ عنه أو تبدل بهوى | أبعد الهدى آتي الجحود أو الشركا
أبث إليك النفس إن تعجلوا | فنظمته من شعري ومن أدمعي سلكا
جرى الخال ذكا فوق خدك مسكه | فنم بأشواقي نسيمها الأذكى
لحبة قلبي ميسك النصال يا صبي أبي | عهدت تخطاه النسك لا يحزن النسكا

وقال أيضا

لا تطلبوا ثاري فلم يحو لي | على لحاظ الريم من قاتلي
سمت في سفك دمي باحلا | رشيقة من ربعة السلسل
وصال بوسيطة صنوها | يثاب بالواثبة والعذل
قصيرة تضرم نار الهوى | كأنما قبسة مشتعل
لحظ ترى القتل من نعسه | والعار أن يترك لي قاتلي
غصن النقا ينشي عن منطق | أحسن من غصن النقا المثقل
صور من نور ومن فتنة | والناس من ماء ومن صلصال
شاكي سلاح القد والحظ فا | حرب شجي عن صبره أعزل
مسلب الحياة والصبر لا | يأوي إلى عقل ولا معقل
ذو صبية يمنع بذل المنى | قولا وهما قال لم يفعل
يحمي لي الحال ولكنه | يبخل إلا في كل مستقبل
أحلف أشواقي على ذكره | أسلط النار على المندل
يا سرنا إلا بكم شهد | واشتهي من منظرك الأجمل
أخشى عليك العارضين قولهم | معتذل العاذل لم يعدل

أبيت فرداً منك لكنني ... من المنى والذكر في محفل
وقد رقّ من سهري في الدجى ... شقيقك الدهر ولم ترث لي

وقال أيضاً

عليل شاقه نفس عليل ... لها بدمعه أمل بخيل
أعدّ الصبر للأشواق جيشاً ... فأدبر حين أقبلت القبول
وأبكاني قبل الريح دمعي ... ضحى فلذاك قيل لها البليل
وكم بالخيف من خدّ صقيل ... يحرّم لثمه ماضٍ صقيل
ترى العشاق بين قباب قوم ... يجيب أنينهم فيها الصهيل
تهزّ بها المعاطف والعوالي ... وتبتسم الثنايا والنصول
فكم أمل طويل في حماهم ... يزعزع دونه لدن طويل
ومعشوق الشباب له جفون ... تعلّم كيف تختلس العقول
تهاب الليث غرّته ويغفو ... بأهل الحلم تخدمه النبيل
بديع الحسن تعشقه حلاه ... أحيّ الحسن يعشق أو يميل
أظنّ وشاحه يهذي خبالاً ... وما تدري الخلاخل ما يقول
عهود الحسن ليس تدوم حيناً ... فأحسب شخصها طلّاً يزول
وشخصي في الهوى طلّ فإني ... يجاوب عاذلي طلّ محيل
فليت السقم دام فدمت لكن ... متاع السقم من جسدي قليل
كأنّ القلب والسلوان ذهن ... يحوم عليه معنى مستحيل
أموسى عاشق يظمى ويضحى ... وأنت الماء والظلّ الظليل
أحبّ داعيه أو ناعيه إمّا ... يموت عليل نفس أو عليل
أنا العبد الذليل ولا فخار ... أتمنعني أقول أنا الذليل

إذا نادتك أنصاري لِنابٍ | ثم أمري الصبرُ الجميل

وقال أيضاً

حبيبٌ شغفاً حتى تركتَ الالا | حسبي من الحب أني بعض من قتلا
أما لقد نصح العذال لو قبلوا | السقم من لحظ موسى يبعث العللا
طلبتُ حيلةَ تُرْءٍ من محبته | فقصّ لحظُه الأمرَ إذ أجلا
يا من غدا كل لعطفي به برّح | شيءٌ وليت ونشري كله غزلا
متى بنقطة ردّ السلام ولو | أخرٌ لملي الطيب في تكتبه القبلا
كأحجيات أصير للتحجيل | لو كان يجمع من ماء الذي نصلا
شوقي إليك ولا أحيد شوقٍ | أني لأعوان وإني الأدمع والجللا

وقال أيضاً

يا مرتجي دون سلطان يصول له | ويحلي دون ذنب لا أرى له
الأهوى رحمتي تنبذ باطله | حتى أرى الظلم منه لي بلا قبل
إن حدثت لي حتى أو علمت بنا | أكون أول صب مات من أمل
متى ترى منك نفسي ما تؤمله | وحاجتي منك بين الحرب والحيل

وقال أيضاً

أخذوا أمورنا بالعذار على الخد | إنما أبهم لعهد الجمال
إنما حدثه الخمار فظلموا | حمله للنجاد في كل حال
طال ما زارت الليالي ببدر | منه ما زارت البدور الليالي
أصبح الصب إن بدا لي وراء | هو في ليله كطيف الخيال
كان لي شمس خده الورد صاح | هو لاكن قد أوى لطلال
نطق النعم حين لاحت الخ | نشر الطرف ربع الجمال

راقَ خَلقاً وفاقَ خُلقاً فقلنا ... أنجمُ الأفقِ أم نجومُ المعالي

وقال أيضاً

فديتك حسب مطمع الحين من فتى ... كليل سلاح الصبر بادي التقاتل
حلست من الإذلال حلس غاشي ... فأعقبني الحال موقف سائل
وما كان إلا هفوة زين الهوى ... بها عندي الأمر الذي هو قاتلي
لأعلم كيف ابتهلك الهجر معشرا ... وكيف قضى يا بي هذي البلابل

وقال أيضاً

أنا الليث أحاط بي نيام ... ترى في قلبي النار المقيما
أرى الحري يمنعني جناه ... فهل يهدي أريجاً أو شميما
أشيم البرق يومض من نداه ... وأشتم من نواحيه النسيما
ولست مشتكى منه مطالاً ... فمن لي أن أكون له غريما
وأحسب كل ذي نظر رقيباً ... وأزعم كل ذي نطق خصيما
أبث مع البليل إليه شوقي ... فتبلغه وقد عادت سموما
أخاف الريح إن باحته عني ... تعيد أقاح مبسمه هشيما
لا يا جنة كانت عذابي ... وسلسالاً سقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها ... وعين قد عبدت بها النجوما
لئن واصلت يا موسى محباً ... لقد أحييت يا عيسى رميما

وقال أيضاً

ويأتي من الهجران زلة مذنب ... فأعمل في السلوان فكرة عازم
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة ... ومن عادة العشاق ضعف العزائم
وزهت في مرآة المقلة ناظري ... لقد طال قرعي بعدها سن نادم

سلوا عن محبٍّ باع قلباً بنظرةٍ | أيمضي على البيع الصريح بلا زمِ
وكنت سديد الرأي صعباً على الهوى | فيا لك [illegible] شكائمي

وقال أيضاً

طالما خصمت [illegible] الحب [illegible] | ود الأحداق مضنٍ غاب [illegible]
يصبو لحاظ من القلب [illegible] | من حسن رام إخفا وجد [illegible]
نصيب عاشقه من حسنه نصب | وحظ مغرمه إرخا [illegible]
علمته التشفي قلبي بناظره | لو يقبل الوصل [illegible]

وقال أيضاً

حبّ الكؤوس ولا [illegible] | فالمزن قد سقت الربا [illegible]
رق الغمام لها إذا انحلت | فغدا البريق لها الدموع سجاما
والبرق [illegible] والسحاب [illegible] | تبدي لوقع عذاره إحجاما
والدوح مال من الغصون كأنما | شربت النبات من الأنهار [illegible]
والأقحوان [illegible] | [illegible] السحون [illegible]
هن الكواكب [illegible] | شمس [illegible]
تثني على كرم الولي بنشره | عن [illegible] نقص [illegible]
تهدي الشذا [illegible] | يهدي لطيب الحبيب سلام
فكأنما عرق الحبيب [illegible] | وكأنما نفس الحبيب بساما

وقال أيضاً

سألوم نفسي عنك ذنب غرامي | لم يهدني أن [illegible] حمامي
ونفسي دعت [illegible] | عصاباً إلى العليا بغير [illegible]

وقال أيضاً

١٢

ضَمانٌ على عَيْنَيْكَ أَنّي عانِ — صَرَفْتُ إلى أَيْدي العَناءِ عِناني

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجو الوَصْلَ لَيْلَ غُيرَةٍ — فَحَسْبِيَ مِنْهُ اليَوْمَ نَيْلُ أَماني

أَطَعْتُ هَوى طَرْفي فَحَتّى لَوَ انَّني — عَضَضْتُ جُفوني ما عَضَضْتُ بَناني

وَمَنْ لي بِجِسْمٍ أَشْتَكي مِنْهُ بِالضَّنى — وَقَلْبٍ فَأَشْكو مِنْهُ بِالخَفَقانِ

وَما عِشْتُ حَتّى الآنَ إِلّا لِأَنَّني — خَفيتُ فَلَمْ يَدْرِ الحِمامُ مَكاني

وَلَوْ أَنَّ عُمْري عُمْرُ نوحٍ وَبَعْثُهُ — بِساعَةِ وَصْلٍ مِنْكَ قُلْتُ كَفاني

وَما ما ذاكَ الثَّغْرُ عِنْدي غالِيًا — بِماءِ شَبابٍ وَاقْتِبالِ زَمانِ

إِذا اليَأْسُ ناجى النَّفْسَ مِنْكَ بِلَنْ وَلا — أَجابَتْ ظُنوني رُبَّما وَعَساني

خَليلَيَّ عِنْدي في السُّلُوِّ بَلادَةٌ — فَإِنْ شِئْتُما عِلْمَ الهَوى فَسَلاني

خُذا عَدَدَ أَمْواتٍ مِنْ اَوَّلِ الهَوى — فَإِنْ كانَ فَرْدًا فَاحْسِباني ثاني

فَلَوْ قالَ شَخْصٌ أَيْنَ أَعْشَقُ عاشِقٍ — تَخَيَّلْتُهُ دونَ الأَنامِ عَناني

مَراضِعُ موسى أَوْ وِصالُ سَمِيِّهِ — نَظيرانِ في التَّحْريمِ يَشْتَبِهانِ

أَقولُ وَقَدْ طالَ السُّهادُ بِذِكْرِهِ — وَقَدْ حامَ نَسْرُ الشُّهْبِ لِلطَّيَرانِ

وَقَدْ خَفَقَ البَرْقُ الطَّروبُ كَأَنَّهُ — حُسامُ شُجاعٍ أَوْ فُؤادُ جَبانِ

يَشُقُّ حِدادَ اللَّيْلِ مِنْهُ بِراحَةٍ — مُخَضَّبَةٍ أَوْ دِرْعَهُ بِسِنانِ

أَشارَ تُجاهي بِالسَّلامِ فَلَوْ دَعا — سَنا البَرْقِ قَبْلي عاشِقًا لَدَعاني

تَراءى لِعَيْني خُلَّبًا وَانْبَعَثْتُهُ — فَأَمْطَرَني مِنْ أَدْمُعي وَسَقاني

فَبِتُّ لِأَشْواقي قَتيلًا وَإِنَّما — نَجيعي دَمٌ فاضٍ أَحْمَرُ قاني

كَأَنَّ النُّجومَ الشُّهْبَ حَوْلي مَآتِمٌ — غُرابُ الدُّجى ما بَيْنَهُنَّ نَعاني

خَرَرْتُ لِذِكْراهُ عَلى التُّرْبِ ساجِدًا — فَإِنْ لاحَ مِنْ قُرْبٍ فَكَيْفَ تَراني

وقال أيضًا

اشمس في غلالة ارجوان ... وبدر طالع ام غصن بان
وثغر ما ارى ام نظم در ... ولحظ ما تحوى ام صارم ماني
وخد فيه تفاح وورد ... عليه من العقارب حارسان
وتعذلني العواذل فيه جهلا ... عزيز ما يقول العاذلان
فقالوا اعبد موسى قلت كلا ... فقالوا كيف ذا قلت اشتراني
فقالوا اهل عليك بذا ظهير ... فقلت نعم علي وشاهدان
فقالوا اهل رضيت تكون عبدا ... لقد عرضت نفسك للهوان
فقلت نعم انا عبد ذليل ... لمن اهوى بقلبي واللسان
سبتني من يعذبني بنفس ... جعلت فداه لما ان فداني
سالتك حاجة ان تقضها لي ... فقال نعم قضيت وحاجتان
فقلت اشم من خديك وردا ... فقال وما تشم الزعفران
فقلت اخاف صدغك الثعبان ... وما انا من بلائك في امان
فقال اعاشق وتخاف رعبا ... جننت وما عهدتك بالجبان
كذاك الشيب يعذر كل صب ... تحكم ما تشاء ولي ضمان
فكان يحكيها الاورق فيه ... ابكته على الكثبان
ادير الراح وتحكيها بنان ... فان دارت على معاطفان

وقال ايضا

ربع يمين الذات بين الشجون ... وخذ الكاس دائرا باليمين
لا تزد بالصبا نصل الليل ... امر واقبلهم عن الجبرين
طلعت انجم الكؤوس سعودا ... منه فاقبل لعم الياسمين
وطاول الغصن الحذاق علا الثريا ... حين تحكي مرارا في الجبين

آتنانی وکفکفا دمع عینی ... بسلاف کدمعة المحزون
الفا جوهر الازاهر والقطـ ... ـر الی جوهر الحباب المصون
وانظماها فی لیلة الانس عقدا ... ملك کسری لدیه غیر ثمین
کیف امنتما علی الشرب ساق ... لحظه فی القلوب غیر امین
قام یسقی فصب فی الکاس نزرا ... ثقة منه بالذی فی الجفون
وانی نطقه بلحن فاغنی ... عن سماع الغناء والتلحین
ان نار الحیاء فی خد موسی ... جنة تثمر المنی کل حین
قسما لا احبه وانا اقـ ... ـسم انی حنثت فی ذا الیمین
لو رقانی بریقه لشفی مکـ ... ـنون قلبی بلؤلؤ مکنون
بدر تم له تمائم کانت ... وهی بدو للجنون اصل جنون
انا فی ظلمة العجاج شجاع ... وجبان فی نور ذاك الجبین
کتب الشعر فیه سینا فعوذ ... ت بیس حسن تلك السین
اتقی اعین الظباء ولکن ... قلوب الاساد قد تتقینی
فکانی النوار یجنیه ظبی ... حیث لا یجتنیه لیث عرین
کم نهانی عن حب موسی اناس ... عذلونی فان بدا عذرونی
اکبروه فلم تقطع اکف ... بمدی بل قلوبهم یجعون
لیتنی نلت منه وصلا واجلت ... لیلة الوصل عن صباح المنون
وقرانا باب المضاف عناقا ... وحذفنا الرقیب کالتنوین

وقال ایضا

بابی جفون معذبی وجفونی ... فهی التی جلبت الی منونی
ما کنت احسب ان جفنی قبلها ... یقتادنی من نظرة لفنونی

قاتل الله العيون لأنها … حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي … حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى … كاد المريب بأن يقول خذوني
وبمهجتي الأملود جيده وخده … حرس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرق خوف رقيبهم … فالطيف لا يسري على تأمين
أو ما كفاهم منعهم حتى رموا … منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة … لما رأوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك وأدركوا … ما استودعت من مبسم وجفون
ومن العجائب أنهم قد عرضوا … بي للفتون وبعده عذلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما … شب الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا ابتلاي لم يطلعوا … في الترب قلب متيم مفتون
أو يرحموني حين كان زمانهم … ما ترحم لو الهم رحموني
ومن العجائب أن تجنبا ذلي … من أن يطول تشوقي وحنيني
يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى … الا ترتجي قلبا لجهل شجوني
يا طلعة تلوي ذنوبي بالهدى … كيف السبيل إلى انتشار ديوني
بيني وبينك حين تأخذ ثارها … مرضى القلوب من مراض جفون
ما ثار حزني يا شقيق مهجتي … إن لم يفت غيبة تغشيني
زكي الا انت فيه فتنة … وتشد في منه على المسكين
مني عليك ولو نسيت لطارق … ما قل كم من نوال سنين
ما كنت أحسب بين جنبك أن أرى … في غير دار الخلد حور العين
شماء عنك ما تغيرت بمثله … في العالمين شهادة بيمين

ونار

وقالت أيضًا

دَيَقْتَضِي عن الجمالِ بهونِهِ ... تقضي أسافيل اقتصادٍ دونَهُ
وأعز سلو الهجر عزته كما ... سلوٌ لقلبي فاطرٍ بجفونِهِ
هو للغرابةِ في الجمالِ غرابةٌ ... أخذ المحاسنَ رايةً بيمينِهِ
خلبت شعري من بديعِ صفاتِهِ ... بطلاوةٍ تغنيهِ عن تلحينِهِ
فبخدِّ موسى نقطُ خالٍ رائقٍ ... نونُ العذارِ محاذ من نونِهِ
فترى صحيفةَ كاتبٍ متماجنٍ ... قد خطَّ قبلَ النونِ نقطةَ نونِهِ
عجبي بغيرِ كوثرٍ في جوهرٍ ... أرخصتُ جوهرَ أدمعي لثمينِهِ
آها للؤلؤِ ثغرِهِ هل يشتفي ... مكنونُ ذا الشوقِ من مكنونِهِ
إن رمتُ منه الوصلَ قال حاضرٌ ... أومت للاستثناءِ سينُ جبينِهِ

وقالت أيضًا

يمنا بدي إن الحبَّ فيكَ أو ... بقبلةٍ تشكي إن وجهكَ الحسنْ
لحبكَ من قلبي وإن سلطَ الضنى ... على جسدي أشفى من الروحِ للبدنْ
ويا وطنَ السلوانِ والعيشُ غربةٌ ... ألا موذةٌ باللهِ من ذلكَ الوطنْ
لقد طالَ حربُ النومِ فيكَ لناظري ... ألا هدنةٌ منهُ ودعها على دخنْ
يظنُّ هوى موسى بأني قتيلُهُ ... سأجعلُ نفسي فيهِ واللهِ حيثُ ظنْ

وقالت أيضًا

لا تركنَنَّ مع الذنوبِ لغرةٍ ... إنَّ المريبَ بذعرِهِ متكفنُ
الصبرُ عما أشتهيهِ أخفُّ من ... صبري لما لا أشتهيهِ وأهونُ

وقالت أيضًا

لي صاحبٌ تركَ النساءَ تظرفًا ... منهُ ومالَ إلى هوى الغلمانِ

تعذله يوماً وقد أبصرته | يغني بعودٍ خلاعةً لِعذارِه
فأجابني ان اللواحظ إذ عنا | قد ينثني عوداً على النشوانِ

وقالت أيضاً

روحي فدى موسى وإن لم أبتلي | ألحاظه نفساً بها أفديه
تهدي إلى دين الصبابة حسنه | آي يضل بهن من يهديه
نعلت جمال عصى الكليم لحاظه | عصيت دعواه لا يثنيه
تسعى لقلب الصب منها حية | أودت به لسعاً فمن يرقيه
فأرى قلوب العاشقين تحيرت | من تيهه في مثل تيه التيه
خذ القليل ولو أراد تعرضت | مثل العيون لنا مراشف فيه
شقت بحار اللائمين عن الهوى | شق العصا للصب كي يرديه
حتى إذا اقتحمت فيه مغررا | أغرقني مع جند صبري فيه
ودعوته أني بحسنك مؤمن | لو أن إيمان الشجي ينجيه

وقالت في سفر نجلها

وناظرة لها مني صفات | ومن حسني حلى هن فيه
فالزرق وصبري ونساتي | وقسوة قلبه ونسيم فيه

وقالت في حبيب تعلل من الحمى

خلت حلو المرشف السلسل النقي | وأشبهت منه غرة بشحوب
فإن كانت الحمى تشرحت بها | فأعجب منها أن زهت بقطيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة | فإن الثريا في شمس الضحى بغروب

وقالت أيضاً في مولود

بطلعة السعد الأغر مرحبا | وسنا الزكية قد أتانا فلا خبا

فرح

فرع ازاهره المناقب ثابت … في المكرمات الشم لا سنم الربا
الله خوله فيه آجام العلى … ليثا وآفاق الرآسة كوكبا
هشت لطلعته الاسنة والاسرة والمحافل والجحافل والظبا
لا تركبوه على المهود فانه … ليرى ظهور الخيل اوطا مركبا
ولتفطموه عن الرضاع فانه … ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقالت ايضا

وزاهرة المرآى معطرة الشذا … قد ابتدعت خلقا من المسك والنور
رقت مثل مذعور الظباء وانما … مشت مثل ما يمشي القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان باسود … كما تسم المسك اقلام كافور

وقالت ايضا

توق سهامك ان الله يرميها … واسلل سيوفك والاقدار تمضيها
بما ذنجح سحاب الرأى يمطرها … وانت تغرسها والدين يجنيها
اذا الكتائب نالت في العدا وطرا … فانت نائله اذ كنت تهديها
اذا اصابت لدى الرمي النبال فما … تعزى اصابتها الا الى راميها
بر الوزير اتى والفتح يعقبه … كالشمس جاءت وجاء الصبح يتلوها
اذا اشتكت رايت الجود مشتكيا … والناس والدين والدنيا وما فيها
اما رايت الصبا معتلة وكسى … شمس الاصيل اصفرار من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت … يا سيدا تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات اذا … خرت لسعدك من اعلى مراقيها

وقالت ايضا

لك العذر ان لم اعد زورة … ولو قيل لحسن ثم اعتذر

علت باني جلمود صخر ... فلو انني عدت قالوا مكر
فديتك اني امرؤ قد سرى ... الى قدمي من لساني حصر
لئن مس جسمك حر الضنى ... فلوح ذلك المحيا الاغر
فما الحر في الشمس مستغرب ... ولا عجب لشحوب القمر
وكم ذات جمر اخوك النضار ... ومشبهك المشرفي الذكر
تلألأ كالشمس بعد الغيوم ... وامسك مثل انسكاب المطر
حديث العلى عنك مستحسن ... حديث كذا امتع النفس سر
عمرت بذلك والفضل فيه ... نعم العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع نبهت ... اباطيله ترهات اخر
وكم انبت الشعر ورد الخدود ... وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضا

الكؤسنا ارى بايدي سقاة ... ام نجوم تسعى بها اقمار
وكأن الابريق جيد غزال ... دم قال الغزال فيه العقار
نفرة ان جرى النسيم عليها ... كاد يعلوه من سناها احمرار
مال منها الصبا ولابد سكرا ... فلهذا يرى اليها العثار
حبها من كؤسه وابنات ... عن غيور بحفظه خمار
فتنة في العيون تدعى بنت ... حيرت بالنهى فقيل الخوار
كيف من انت خالد حين تدعى ... راحة وهي ديمة مدرار
لست ادري تسمن للقسر الا ... راحتيه اذا عما الاقتار
بدر الحال كالبدور ولكن ... بالماس بذي يدير الشرار
تسكب الدر عند رحمة عاف ... كرجيب على النبات يدار

اريحه

أرجه فالمنى طوال الراجيـ ـه وأيدي الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن بعطاياه تستمد البحار
ما جنحار في المعالي احتفالا فهو في طرفه اليما اختصار
عوده في الاحسان عود نضار وسجاياه ان مسكن نهار
جاء نا آخر الزمان كما تفـ ـتر عند الاصائل الازهار
وذباب الهندي أشرفه ليـ ـس عليه من التأخر عار
أحمد ولطفه ابتداء وعودا فهو كالخمر لم يشنها الخمار
بطشه في سنا البوارق خطف وتأنيه في المجالس وقار
طبق الارض ذكره فله في كل أفق مع الهواء انتشار
ومع الشمس أين لاحت شروق ومع الريح حيث طارت مطار
لقب المجد فيه صدق ولكن هو لفظ لغيره مستعار
زارنا وهو سؤلنا وكذا الغيـ ـث يزور الثرى وليس يزار
فلوان البروج قامت الى البد ر اشتياقا قامت اليه الديار
نزلت نحوه النجاد خضوعا وتعالت شوقا له الاغوار
حيثما كان فالزمان ربيع والليالي بأنسه أسحار
والحصى وهو تحت نعليه در وتراب البطحاء مسك نثار
لو ينادي ابن الجواد بحق قال كل الى الوزير يشار
جد على يوسف بمصر شريش وعطاياك نيلها المستجار
حسدتها العراق والارض تنتا ش فبعض منها ببعض يغار
بلد عزت لما حوتك ولولا الرا ح لم تمدح دنان وقار
أيهذا السحاب دونك مني زهرا من أكمامه الاقطار

بل تبسمو على العربين واللغة ... ج بين الظبي العرب افتقار
تغزت كأن النجوم عقود ... في خلالها او الهلال سوار
لا تلم في الحياء هذي العوافي ... ليس بدعا ان تخجل الابكار

وقالت ايضا

سائلتها عله من عرف ريقتها ... تظنني بها من مصنوع الشادن
فاستضحكت ثم قالت ثغر ذي فلج ... في ثغر ذي شنب شيء من الكلف
وما دريت امر والله لا عجب ... ان يوجد الدر مغمورا مع الصدف

وقالت ايضا

يفدي بمعزل اهلها الثرى ... يا عز اهدى قربه الاكمالا
سفرت له بكر القلوب بوجهها ... فاستحسن الظلماء فيه خالا
جزت مخرمك ام تهجم الدجى ... جيشا والازهر النجوم نصالا
فلون بدر التم كمله الدجى ... سنر لقد قلنا سرت خيالا

وقالت ايضا

ولا زورد باهر سوره ... مستطرف الاوصاف مستحسن
كانه من حسن مرآه قد ... ذابت عليه زرقة الاعين

وقالت ترثي اباها بكر بن غالب

بعد الردى فينا وعن نهازله ... والنفوس ما تنفر قلبا تزازله
بناء الفتى سوى يبعد ملاذبه ... وريب الردى رتبة نزل مصارله
والنفس خطيئك الذي لا ننا له ... وانكى هذه ذلك الذي لا نقابله
الا ان صرف الدهر عز نوائب ... وكل الورى غرقاه والموت ساحله
ترث لمن رام الوفاء حباله ... وتمري لمن رام الخداع حبائله

واكر

وأكثرُ من حزن الجزوع حظوظه ... أمن حزم اللبيب غوائله
فاعتصمت نفس المقدّس دونه ... ولا قصّرت بالمستكين علائله
وهل نافع في الموت أن اختيارنا ... ينافره والطبع ممّا يشاكله
وكيف نجاة المرء أو فلتانه ... على أنّهم قد ناسبتها مقاتله
وأمّا وقد نال الزمان ابن غا ... فقد نال من هضم العلا ما يحاوله
أليس المساعي فارقته فأظلمت ... كما فارقت ضوء النهار أصائله
لقد لفّ في أكفانه الفضل كلّه ... وساق العلى جهرًا إلى الترب سائله
فإن ضمّه مثوىً من الأرض ضيّق ... فكم وسع الأرض العريضة نائله
وكم ساجلت فيها البحار يمينه ... وكم جانست فيها الرياض شمائله
لئن سوّد الآفاق يوم حمامه ... لقد بيّضت صحف الحساب فضائله
وإن سدّ باب الصبر حادث فقده ... لقد فتّحت باب الجنان وسائله
وإن ضيّعت ماء العيون وفاته ... لقد حفظت ماء الوجوه نوائله
وكم أحيى الليل الطويل صلاته ... وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلّف في صحو المصاب قلوبنا ... وزفّت إلى برد النعيم رواحله
عزاء أبا بكر فلو خامل الردى ... كريم أناس كنت ممّن يجامله
وما ذهب الفرع الذي أنت أصله ... ولا انقطع السعي الذي أنت واصله
أبوك بنى العليا وأنت مددتها ... بمجد يقوّي ما بنى ويشاكله
كأتمّ حسن البدر وهو مكمّل ... وأيّده ذرّيّ سعد يقابله
وإن أصبح المجد التليد لفقده ... يتيمًا فلا يحزن فإنّك كافله
إذا أثبتت أخرى الندى في محمّد ... فلم تتزحزح بالحمام أوائله
فمن كثر الحسّاد في مكرماته ... كما قلّ فيها شبهه ومماثله

حليف جلاد ليس يكبو لسوء ... وثوب طراد لست ترى صواهله
فلحمرة الإدماء أعدائه ... ولا طرب حتى تغني مناصله
نضر ساق ليث الكفاح حروبه ... وتسفر عن بدر التمام جحافله
سما بعاد لا يستريح حسودها ... وساد بجود ليس يتعب آمله
تود العوادي ... نابه ... وتهوى الدراري ... شمائله
ن وي مضاء ... وحسامه ... ولا أن يهز ... وذابله
ربوع لنا عامرات بسعيه ... ويتعلم منه ... خصائله
وتعلو حب الماء ستر غصنه ... وإن لم يزل في كل يوم نواصله
توقد ذهن حين سال بساحة ... كأنك ... ولصت
تلوت حتى يجتلى الأفق سنا ... له ... فاتله
تخيرت فيه ... غرائب ... الأفكار أمسى سنا أم عوامله
إذا كان ... وحيلات ... يحاوله في ... ويجادله
ري فيه ... والتذكار ... إذا لاح ... وجادت أنامله
كريم إذا ... ساعة ... أتيح له منه ... تعاجله
ن سبقته بالآداب معاتبه ... فكم ... نوافله
وإن شاركته في ... ... وتامله
يحث ابن بكر على الله حاجتي ... ووطئني إذ أختشي زلازله
ملاذ ... الأيدي عقائله ... ولا خائب ... معاقله
وكنت للعباد ... كالرباية ... ... الناطقين عنه
وإن كنت ... ... وراحله
... ...

توشيح

هَلْ دَرَى ظَبْيُ الحِمَى أَنْ قَدْ حَمَى ... قَلْبَ صَبٍّ حَلَّهُ عَنْ مَكْنَسِ
فَهُوَ فِي حَرٍّ وَخَفْقٍ مِثْلَ مَا ... لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا بِالقَبَسِ

يَا بُدُورًا أَشْرَقَتْ يَوْمَ النَّوَى
غُرَرًا تَسْلُكُ بِي نَهْجَ الغُرَرْ
مَا لِنَفْسِي فِي الهَوَى ذَنْبٌ سِوَى
مِنْكُمُ الحُسْنُ وَمِنْ عَيْنِي النَّظَرْ
أَجْتَنِي اللَّذَّاتِ مَكْلُومَ الجَوَى
وَالتِّذَاذِي مِنْ حَبِيبِي بِالفِكَرْ

كُلَّمَا أَشْكُوهُ وَجْدِي بَسَمَا ... كَالرُّبَى بِالعَارِضِ المُنْبَجِسِ
إِذْ يُقِيمُ القَطْرُ فِيهَا مَأْتَمًا ... وَهْيَ مِنْ بَهْجَتِهَا فِي عُرُسِ

غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتُّؤَدَهْ
بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَافٍ رَقِيقْ
مَا عَلِمْنَا مِثْلَ ثَغْرٍ نَضَّدَهْ
أُقْحُوَانًا عُصِرَتْ مِنْهُ رَحِيقْ
أَخَذَتْ عَيْنَاهُ مِنْهُ العَرْبَدَهْ
وَفُؤَادِي سُكْرُهُ مَا إِنْ يُفِيقْ

فَاحِمُ اللِّمَّةِ مَعْسُولُ اللَّمَى ... سَاحِرُ الغُنْجِ شَهِيُّ اللَّعَسِ
وَجْهُهُ يَتْلُو الضُّحَى مُبْتَسِمَا ... وَهْوَ مِنْ إِعْرَاضِهِ فِي عَبَسِ

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ جُرْمِي لَدَيْهِ
لِي جَزَاءُ الذَّنْبِ وَهْوَ المُذْنِبُ

أخذت شمس الضحى وجنته
مشرقاً فالشمس فيه تغرب
دعت الدمع بإشراقي إليه
ولمحت بقطعي مذ هب
ليت الورد يغري كلما | لاحظته تغلي في المجلس
ليت بتغري أي شيء حرما | ذلك الورد على المفترس
كلما أشكو إليه حرقي
عاذري تعلله دينا
تركت لحاظه من رمقي
أثر النمل على صم الصفا
وأنا أشكو ثم أبكي
لست أحتاج إلى ما ألفا
لم عندي عاذل إن ظلما | وعذولي نطقه كالخرس
ليس لي في الأمر حكم بعدما | حل من نفسي محل النفس
أضرم الدمع بأحشائي ضرام
تلتظي كل حين ما تشا
هي في جنته برد وسلام
وهي ضر وجحيم في الحشا
أتقي منه على حكم الغرام
أسداً ورداً وأهواه رشا
قلت إذ أن تبدى معلما | وهو من ألحاظه في حرس

أيها الآخذ قلبي مغنما   اجعل الوصل مكان الخمس

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة فقال

يا غريب الحي من حي الحمى   أنتم عيدي وأنتم عرسي
لم يحل عنكم ودادي بعدما   حلتم لا وحياة الأنفس

من عذيري في الذي أحببته
مالك قلبي شديد البرحا
بدر تم أرسلت مقلته
سهم لحظ للفؤاد جرحا
إن تبدى أو تثنى خلته
غصن بان فوقه شمس ضحى

تطلع الشمس علينا عندما   تجتلي منه بأبهى ملبس
وترى الليل مضى منهزما   وترى الصبح أضاء في الغلس

يا حياة النفس صل بعد النوى
والهاً مضنى شديد الشغف
قد براه السقم حتى ذا الهوى
كاد أن يقضي به للتلف
آه من ذكر حبيب باللوى
وزمان بالحمى لم يسعف

كنت أرجو الطيف يأتي حلما   عائدا يا نفس من ذا فايأسي
هل يعود الطيف صبا مغرما   ساهر أجفانه لم تنعس

همت في أطلال ليلى وأنا

لبس في الأطلال لحسن بارب
ما مر ذي دامة والمحنا
لولا لباني وسعدى تطلى
إنما سؤلي وقصدي والمنا
سيد العجم وتاج العرب
أحمد المختار طه من سما   الشريف ابن الشريف الكيّس
خاتم الرسل الكريم المنتمى   طاهر الأصل زكي النفس

وقال في صغره ارتجالا

إن لحبانك له نسمة   حتى إذا جالت مناجي الجبال
أضحت كالشمعة للناخبي   منها الصبا أسود في الذبال

واستبدع بعضهم له قوله

لقد كنت أرجو أن تكون موصى   فأسقيت بالنعد فالجنة الرغب
فيالله ترد ما يبلي من الهوى   بناعجة الأعراب من ريقة الشيعة

وقوله في علام سافر

يصغر نثر الدر من نثره   ونظمه جل عن العقد
ونثره الطائل في حشوه   طال على النابغة الجعدي

ومن نظراس سهل بن النوحيه باصطلاح النحاة قوله

رفت عوامله ونحيت نحو   بنيت على خفض فلن تتغيرا

وقوله

شأى وتدنو والنبات تحد   كالنيل تبعل طاهرا ومددا

وقوله

إذا كانَ نصرُ اللهِ وقفاً عليكمُ | فإنَّ العِدى التنوينُ [illegible]

وقولـه

وقرانا بابَ المضافِ عناقاً | وحذفنا الرقيبَ كالتنوينِ

وقوله

بنيتَ بناءَ الحرفِ خامرَ طبعه | نصرتَ لتأثيرِ العواملِ زمنا

وقولـه

لكَ الثناءُ فإن يُذكر سواكَ به | يوماً فكالرابعِ المعهودِ في البدلِ

يعني بدل الغلط وقوله

إذا اليأسُ ناجى النفسَ منكِ بلن ولا | أجابتْ ظنوني ربّما وعساى

وقوله

وقلتُ عساهُ إن أتتْ برقتي | وقد نسختْ لا عندهُ ما اقتضت عسى

وقولـه

يبقى لي الحالَ ولكنّهُ | يُدخلُ لا في كلِّ مستقبلِ

ومن أشهر موشحاته موشحه الذي أوله

ليلُ الهوى يقظانُ | والصبُّ تربُ السهرِ

والصبرُ لي خوانُ | والنومُ عن عيني بري

وقد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله أعلم

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه